

جذادة تقييمية لمدى تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية

الدولة: فلسطين

في ظروف الاحتلال والحصار على شعب بأكمله منذ أكثر من 60 سنة ومن طرف استعمار لا يعترف بحقوق الشعوب المحتلة ولا يراعي في صغيرهم ولا كبيرهم ولا نسايتهم أي عرف أخلاقي أو قانوني، لا يمكن البحث عن مدى تحقيق تنمية شاملة ولا مستديمة، ولا انتظار إنجازات كبرى وتغيرات ذات بال في قدرات السكان وظروف عيشهم ورفاهيتهم . فماذا يمكن أن يتحقق لسكان غزة وهم في سجن كبير منغلق عليهم منذ سنوات ولا تتوقف ضدهم التعديت وأعمال العنف والحروب، وهل من الممكن لأطفال فلسطين وشبابها ونسايتها أن يمارسوا حقوقهم وأن يبنوا قدراتهم ويعززوا مساهماتهم المجتمعية والأسرية؟

لكن بالرغم من كل ذلك تسعى الجهات الفلسطينية الرسمية والأهلية على تواضعها أن تتقدم خطوات في نهج التنمية البشرية وهو ما يترجمه مثلا مخطط التنمية للفترة 2008-2010 الذي انبنى على 4 مقاصد كبرى هي: بسط الأمن، وإقرار الحوكمة الرشيدة، والدفع النماء الوطني، وتحسين نوعية عيش السكان. وقد سجلت فلسطين الكثير من النتائج على مستوى تعميم التعليم وتحقيق المساواة فيه أو على مستوى صحة الأمهات أو وفيات الرضع والأطفال، وهي نتائج تبقى متواضعة في المطلق ومحترمة في الظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني. وكمثال على معاناته تكفي الإشارة إلى أن 2500 حالة ولادة سنويا تجد صعوبة في الوصول إلى منافذ الخدمة الصحية، 13% منها سنة 2006، وقعت خارج المراكز توفيت خلالها 5 أمهات. وأن 70 ولادة حدثت عند الحواجز الأمنية سنة 2000 توفيت خلالها 4 أمهات و34 مولودا. وعلى مستوى آخر فإن 80% من سكان غزة عاشوا سنة 2010 على المساعدات الإنسانية مقابل 10% سنة 2000. كما أن أوضاع المرأة والبنيت والأسرة زادت سوءا بعد حرب 2009/2008 وتفاقم الفقر في الضفة وغزة.

المؤشرات :

المؤشرات	الإنجاز / القيمة
1- السكان والتنمية والتنمية المستدامة	
مدى توفر سياسة سكانية	هناك برامج سكانية وتنموية لا ترتقي للمفهوم المتكامل للسياسة السكانية
أهم قضايا التنمية والتنمية المستدامة التي تناولتها السياسة السكانية	تسعى السلطة الفلسطينية للتعامل مع القضايا المعيشية للسكان حسب المتاح من الإمكانيات وحسب الظروف: الصحة وبعض مكونات الصحة الإنجابية، التعليم، التشغيل، الخ....
● نسبة الفقر :	قدر معدل الفقر بين

<p>السكان وفقاً لأنماط الاستهلاك الحقيقية 25.8% خلال عام 2011 (بواقع 17.8% في الضفة الغربية و38.8% في قطاع غزة). حوالي 12.9% من الأفراد في الأراضي الفلسطينية يعانون من الفقر المدقع (7.8% في الضفة الغربية و21.1% في قطاع غزة). الفقر في تصاعد</p>		
<p>2006: 3% الذكور: 2% الإناث: 3.9% 16%: 04/2002</p>	<p>1996: 3.6% الذكور: 3% الإناث: 4%</p>	<ul style="list-style-type: none"> • الأطفال ناقصو الوزن: دون 5 سنوات • نسبة السكان دون السرعات الحرارية الضرورية (النقص في الغذاء):
<p>2011 إلى أن 91.8% من أسر الأراضي الفلسطينية تسكن في مساكن المصدر الرئيسي للمياه فيها شبكة مياه عامة، وتقل هذه النسبة في الضفة الغربية (89.4%) عنها في قطاع غزة (96.4%)</p>	<p>1995: 80%</p>	<ul style="list-style-type: none"> • نسبة السكان المزودين بمياه نقية • (حسب التعريف الدولي)
<p>2011 أن حوالي 44.3% من الأسر الفلسطينية تقيم في مساكن موصولة بحفر امتصاصية أو صماء للتخلص من المياه العادمة بواقع 58.6% في الضفة الغربية و16.9% في قطاع غزة. في حين أن هناك 55.0% من الأسر الفلسطينية تقيم في مساكن</p>		<ul style="list-style-type: none"> • نسبة السكان الذين لهم نظام صرف صحي محسّن (حسب التعريف الدولي)

موصولة بشبكة صرف صحي بواقع (40.2%) في الضفة الغربية مقابل (83.1% في قطاع غزة).		
سلطة جودة البيئة (وكالة بيئية شبه مستقلة)		<ul style="list-style-type: none"> • السلطات البيئية الرسمية • الخطة الوطنية للتنمية المستدامة
<ul style="list-style-type: none"> - المذكرة البيئية 1995 - استراتيجية حماية التنوع البيولوجي 2000 - خطة عمل واستراتيجية القطاع البيئي 2010 		
2- الأسرة		
توجد برامج وخطط للنهوض بأوضاع الأسرة .		مدى توفر سياسات وبرامج لقضايا الأسرة
2011: 5.8 (5.6 في الضفة و6.4 في غزة)	1997: 6.4 (6.1 في الضفة و6.9 في غزة)	• متوسط حجم الأسرة
2012: 2.9% من السكان		• نسبة المسنين من مجموع السكان (60 سنة فأكثر)
10% من مجموع الأسر		• نسبة الأسرة المرووسة من طرف امرأة من مجموع الأسر
2007: 18% من الأسر تحت الخط الأدنى للفقر (10%) في الضفة و35% في غزة) 57-79% من الأسر تحت الخط الأعلى للفقر (46%) في الضفة و79% في غزة)	1998: 22% من الأسر تحت الخط الأعلى للفقر.	• نسبة الأسر الفقيرة
حوالي 113 ألف فرد ذوي إعاقة في الأراضي الفلسطينية لعام 2011، منهم 75 ألف في الضفة الغربية، أي 2.7% من مجمل السكان في الضفة الغربية، و38 ألف في قطاع غزة، أي 2.4% من مجمل السكان في قطاع غزة. وبلغت هذه النسبة 2.9% بين الذكور مقابل 2.5% بين الإناث		• نسبة السكان المعاقين

على مستوى الأراضي الفلسطينية.		
حوالي 85.1% في عام 2011، بواقع 80.7% في الضفة الغربية و93.6% في قطاع غزة		• نسبة الأسر التي تمتلك مسكنها
3- الحقوق الإنجابية والصحة الإنجابية والصحة		
يوجد برنامج لتنظيم الأسرة والأمومة الآمنة يتضمن مكونات أخرى للصحة الإنجابية		مدى توفر سياسات وبرامج للصحة والصحة الإنجابية
مدمجة ضمن خدمات الرعاية الصحية الأولية		دمج خدمات الصحة الإنجابية ضمن الرعاية الصحية الأساسية
مساعي لرفعها إلى 18 سنة	السن الشرعية: دون 15 سنة	• السن الأدنى قانوناً لزواج البنات
		• متوسط عمر المرأة عند الزواج الأول
2012: 32.7 في الألف		• نسبة الولادات
99% من الولادات في الأراضي الفلسطينية تمت في المنازل أو في مكان آخر غير آمن، 1.2% في الضفة الغربية مقابل 0.3% في قطاع غزة للعام 2010. في حين كانت هذه النسبة 5.2% في الأراضي الفلسطينية للعام 2000.		• نسبة الولادات تحت إشراف صحي
2005: 60 حالة ولادة لكل 1000 مراهقة 15-19 سنة	1995: 117 حالة ولادة لكل 1000 مراهقة 15-19 سنة	• معدل الولادات لدى المراهقات (الولادات لكل 1000 امرأة من الفئة 15-19 سنة)
99.4% من السيدات 15-49 سنة في الأراضي الفلسطينية تلقين رعاية صحية (أربع زيارات على الأقل) لدى كادر مؤهل أثناء حملهن الأخير عام 2010، 99.5% في الضفة الغربية و99.3% في قطاع غزة.		• نسبة التغطية بفحوص ما قبل الولادة
09/2008:	1997: 6 أطفال	• المؤشر الإجمالي للخصوبة (عدد ما بعد الولادة

الأطفال لكل امرأة)		4.1 طفلا (3.8 في الضفة و 4.9 في غزة)
متوسط عمر المرأة عند الإنجاب الأول		
نسبة المستعملات لوسائل تنظيم الأسرة	1996: 45 %	2006: 50% (وسائل حديثة: 39%)
نسبة النساء المنتفعات بخدمات الوقاية من السرطانات النسائية		
نسبة النساء المتزوجات 15-49 سنة اللاتي عانين من مشاكل صحية أثناء الحمل الأخير من مجموع الحوامل		
نسبة وفيات الأمهات	2001: 36.5 حالة لكل 100 ألف مولود حي (تقدير متدني)	
نسبة وفيات الرضع الأطفال دون 5	1990: 25 في الألف	2005: 21 في الألف
نسبة انتشار فيروس نقص المناعة:	1990: 35 في الألف	2005: 30 في الألف
رجال نساء		
4- تحقيق المساواة والإنصاف بين المرأة والرجل وتمكين المرأة		
مؤمل الحياة عند الولادة حسب النوع	2000: ذكور: 70 سنة إناث: 73 سنة	2010: ذكور: 72 إناث: 75
نسبة الإناث في مختلف مراحل التعليم مقارنة بنسبة الذكور	1994: 94.7% 80.0% 90.0%	2007: 98.3% 110% 120%
عدد الأطفال في سن الدراسة خارج المدارس:	2002: 11% من التلاميذ يجبرون على الانقطاع و 52% على عدم الانتظام في التعليم.	
نسبة الأمية لدى الرجال والنساء 15 سنة فما فوق		2011: نسبة الأمية بين الأفراد الذين أعمارهم 15 سنة فأكثر في الأراضي الفلسطينية تبلغ 4.7%، وتفاوتت هذه النسبة بشكل

كبير بين الذكور والإناث، فبلغت بين الذكور 2.1%، في حين بلغت بين الإناث 7.4%.	للجنسين 3.5% (1999)	<ul style="list-style-type: none"> • ذكور 15-24 سنة • إناث 15-24 سنة
		<ul style="list-style-type: none"> • نسبة تقدير الدخل المكتسب بين الإناث والذكور • قيمة الدخل التقديرية
17.3% (19.3% في الضفة و 13.7% في غزة)		<ul style="list-style-type: none"> • نسبة الإناث من مجموع القوى العاملة
		<ul style="list-style-type: none"> • نسبة النساء اللاتي يشغلن مناصب إدارية عليا في الوظيفة العمومية
2006: 13%	1996: 6%	<ul style="list-style-type: none"> • نسب النساء في سلك القضاء وفي البرلمان وفي النقابات وفي المهن الفنية وفي الإعلام.
		<ul style="list-style-type: none"> • عدد التحفظات التي لا تزال قائمة على اتفاقية القضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة.
		<ul style="list-style-type: none"> • دليل الفوارق بين الجنسين والترتيب العالمي (قيمة الدليل المثلثي 0.00 والأسوأ: 1)
5- القضاء على كل أشكال العنف ضد المرأة		
		<ul style="list-style-type: none"> • الوضع القانوني
		<ul style="list-style-type: none"> • -عنف المحتل حسب منطق الظلم والقهر • -العنف الأسري: حقيقة مؤكدة ومحيرة: لا تجريم له في القانون
2007:		<ul style="list-style-type: none"> • نسبة النساء اللاتي يتعرضن للعنف بكل أنواعه سنويا.
33% من النساء تعرضن للعنف المادي الجسدي. 27% للعنف الجنسي من قرين حميم 52% للعنف النفسي -تراجع النسب لدى النساء المتعلمات والمشتغلات. ظهور نشاط الاتجار بالبينات والنساء للدعارة خاصة.		

<p>قتلت 194 امرأة من طرف قات الاحتلال بين 2000 و 2008 - 72 % من النساء هن عرضة للسخرية والإهانة عند الحواجز - اعتداء المستوطنين على النساء المزارعات -بتاريخ ماي 2008: 73 امرأة سجينه سياسية: تعذيب ومنع الاتصال بالعائلات</p>		<ul style="list-style-type: none"> • العنف المسلط على المرأة الفلسطينية من المحتل
		<ul style="list-style-type: none"> • نسبة انتشار تشويه الأعضاء التناسلية بين الإناث
	<p>18- % من النساء في الفئة 20-24 تزوجن دون 18 (1987-2006)</p>	<ul style="list-style-type: none"> • نسبة زواج القاصرات.

المصادر:

*The MDG – ICPD Palestine Report In Preparation for ICPD@15

* تقرير التنمية الإنسانية العربية 2005

*تقرير التنمية الإنسانية العربية 2009

* تقرير التنمية البشرية 2011

* تقارير المؤتمر العربي الأول حول الصحة والسكان 2006

* أحمد عبد الناظر وأحمد عبد المنعم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية لأفراد الأسرة العربية 2009

* تحديات التنمية في الدول العربية 2009

*الأسكوا : الأهداف الإنمائية في زمن التحول

*التقرير العربي الثالث حول الأهداف التنموية للألفية 2010

*الأسكوا: التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية

*الأسكوا: مؤسسات التنمية المستدامة في المنطقة العربية

*تقرير إحصاء 2010.